

معيّار الراحة البايومناخية دراسة تطبيقية على مركز مدينة الديوانية واطرافها

م.م. حسين علي عبد الحسين

جامعة القادسية - كلية الاداب

أ.م.د. صالح عاتي الموسوي

جامعة القادسية - كلية الاداب

تمهيد :

لاشك ان الحرارة لها اثر فعال في مستوى الراحة البايومناخية للإنسان خاصة في الفصل الحار من السنة ، وعلى وجه الخصوص في ساعات ما بعد الظهر، ولم يؤدّ الموقع الجغرافي للمستوطنة الحضرية ضمن المناطق المدارية الدور الوحيد في رفع درجة الحرارة ، وانما تضيف المدينة الى واقع حرارة المناخ السائد حرارة جديدة ، تباينت من مركز المدينة الى اطرافها مهما كان حجم المدينة وطبيعة استعمالات الأرض الحضرية فيها⁽¹⁾ من خلال وجود ظاهرة الجزيرة الحرارية الحضرية 0

ولقد أوجدت عوامل عديدة ومنها استعمالات الارض الحضرية تلك التباينات الحرارية في المدينة رافقها تباين في الرطوبة النسبية ، أدت إلى اختلاف مستوى الراحة لسكان المدينة سواءً أكان داخل الوحدة السكنية أم خارجها ، ولهذا سوف تبين الدراسة أثر حرارة المدينة في الراحة البايومناخية من خلال تسليط الضوء على أثر حرارة كتل المباني في الراحة داخل الوحدات السكنية ولمواد بناء مختلفة تمثلت بالكونكريت والطابوق في فصل الصيف ، مستفيدين من البيانات الحرارية المأخوذة كقراءات من واقع الدراسة الميدانية المتمثلة بالرصد الحراري المباشر لهواء الغرفة من الداخل مع درجة حرارة السقف من الداخل لمنزل كونكريتي وآخر مشيد من الطابوق يقعان في مركز المدينة وآخران يقعان في ضواحيها 0

وجاء اختيار فصل الصيف لكونه يمثل المعدلات السنوية العظمى لدرجة الحرارة اعتماداً على بيانات شهر آب ، بعد ان تعذر الرصد في تموز ، فضلاً عن إن فصل الصيف يمتد لأكثر من ستة أشهر تكون فيها درجات الحرارة فوق العتبة الحرارية المريحة لجسم الإنسان، آخذين بنظر الإعتابر إن الراحة البايومناخية لاترتبط بالفصل الحار فقط، وإنما بالفصل البادر أيضاً، ولكنها أكثر وضوحاً في الصيف، حيث تبعد كثيراً في معدلاتها عن متطلبات الجسم.

مقدمة :

تتطافر استعمالات الارض الحضرية مجتمعة في ايجاد خصائص حرارية داخل المبنى من شأنها ايجاد صفات للعناصر المناخية مؤثرة في واقع الراحة البايومناخية الفلسجية للانسان وهو في منزله ⁽²⁾ دون استخدام وسائل تكييف الهواء تدفئةً او تبريداً ودون استخدام المراوح الهوائية0

واذا ما علمنا ان احد اهم خصائص المناخ المحلي للمدينة هو التباين في درجة الحرارة داخلها ، نتيجة لتباين استعمالات الارض الحضرية والنشاطات البشرية الامر الذي اثر في كمية الطاقة الحرارية المنتجة والمضافة الى هواء المدينة ، ولا ننسى ان المنازل المظلة بالاشجار تتميز بقلة الطاقة التي تطرحها جدرانها وسقوفها قياساً بغير المظلة ، وبما ان المنطقة المركزية من المدينة موضوع الدراسة تقل فيها المناطق الخضراء بشكل عام ، فان ذلك يؤثر في رفع درجة حرارة سطوح المباني فيها ، بينما تنخفض درجة حرارة السقوف والهواء الملامس لها في ضواحي المدينة ، خاصة تلك المنازل المحاطة بظلال الاشجار ، الأمر الذي اثر في درجة حرارة الهواء داخل المبنى ودرجة حرارة الجدار والسقف من الداخل ، وبالتالي التأثير في

مستوى راحة الانسان وهو في بيته ، ووفقاً لنوع مادة البناء ونوع الاشجار المظللة وكثافتها (0)

ولهذا جاءت اهمية دراسة فوائد ظل الاشجار على راحة الانسان في المدن المدارية وشبه المدارية الى جانب اهمية دراسة مواد البناء لايجاد حماية كافية تحول دون انتقال الحرارة بالتوصيل قدرا لاماكن، الى جانب تقدير سمك الجدار والسقف وفقاً لحسابات غاية في الاهمية ، مع اعطاء اهمية للخواص الفيزيائية لتلك المواد كدراسة مقدار التوصيل والحمل والاشعاع ولون الطلاء وبالتالي مقدار الانعكاسية ومقدار الطاقة المنتقلة عبر الجدار (3) والمحتسبة عن طريق ايجاد مجموع المقاومة للحرارة المنتقلة عبر الجدار (4) الامر الذي يؤدي الى رفع درجة حرارة الجدار من الداخل ومن ثم رفع درجة حرارة الهواء داخل الغرفة ، اضافة الى انتقال الحرارة بالاشعاع من الجدار الى جسم الانسان، وكلا العمليتين تؤثران في تحديد مستوى الراحة الطبيعية المقاسة وفقاً لمعايير تعتمد على متغيرات العناصر المناخية واهمها الحرارة (5) 0

طريقة البحث :

جاءت الدراسة لبيان اثر حرارة المدينة في تباين ساعات الراحة داخل الوحدات السكنية وتحليلها ، والتي اختيرت بمواقع مختلفة من جهة وذات مواد بناء مختلفة من جهة اخرى ، ولوحدتين سكنيتين احدهما ذات سقف كونكريتي والآخر من الطابوق المثقب تقعان في مركز مدينة الديوانية (حي العروبة) ومثلهما في الضواحي الشرقية للمدينة برصداً حرارية ولاربعة وعشرين ساعة لمعرفة درجة حرارة السقف من الداخل ودرجة حرارة هواء الغرفة، وقد سجلت هذه الرصدات في يوم 18 آب 2000. وبعد توافر القراءات الحرارية المذكورة استخرجت درجة حرارة السقف من الداخل وهواء الغرفة للنموذجين وكالاتي :-

اولاً :- ايجاد درجة حرارة السقف من الداخل لكل ساعة عن طريق تطبيق معادلتين الاولى لانتقال الحرارة بالحمل والثانية بالتوصيل وهما :

$$g = h (T_w - T_A) \quad (6)$$

حيث h تعني معامل الانتقال الحراري ووحدته $(k \cdot m^2 / w)$ وتساوي (0.211) للطابوق المثقب و (0.246) للكونكريت ⁽⁷⁾، وفقاً للنظام الانكليزي ، ولغرض تحويله الى النظام الفرنسي العالمي يضرب المعامل بـ (5.678) لتكون النتيجة (1.98) للطابوق المثقب و (0.530) للكونكريت 0

اما T_w فتعني درجة حرارة السقف من الخارج 0 و T_A فتعني درجة حرارة الهواء خارج الغرفة ⁽⁸⁾ 0

وبعد ايجاد متغيرات المعادلة على مدى ساعات اليوم استخرجت عملية انتقال الحرارة بالحمل (g) للسقف بنوعيه الكونكريت والطابوق ، إذ عوضت قيمة (g) في معادلة انتقال الحرارة بالتوصيل والغاية منها الحصول على (T_2)

التي تمثل درجة حرارة السقف من الداخل ثم ادخلت البيانات في المعادلة :

$$g = \frac{T_1 - T_2}{\frac{\Delta X}{K}} \quad (9)$$

حيث T_1 درجة حرارة السقف من الخارج 0

T_2 درجة حرارة السقف من الداخل 0

ΔX سمك الجدار (و كان اختياره بسمك موحد وقدره 38 سم لغرض

المقارنة)

K معامل التوصيل الحراري وهو (0.69) للطابوق و (0.76) للكونكريت⁽¹⁰⁾

ثانياً :- وبعد استخراج درجة حرارة الجدار من الداخل، لابد من معرفة درجة حرارة الهواء من الداخل، اذا ما علمنا ان هناك متغيرات ثلاثة تم الحصول عليها وهي درجة حرارة الهواء الحر من الخارج المقاسة ميدانياً ودرجة حرارة السقف من الخارج عن طريق تطبيق المعادلتين المذكورتين ثم الحصول على درجة حرارة السقف من الداخل ، عن طريق تطبيق معادلة انتقال الحرارة بالحمل نحصل على درجة حرارة الهواء من الداخل وكما يأتي :-

$$g = h(T_w - T_A)$$

$$\frac{g}{h} = (T_w - T_A)$$

$$T_A = T_w - \frac{g}{h}$$

وبعد استخراج درجة حرارة الهواء من الداخل لكلا المنزلين الكونكريتي والطابوق في مركز المدينة ورفيهما في الأطراف فضلاً عن درجة حرارة السقف بنوعيه والهواء من الداخل وتسقيط البيانات كنقاط في الاشكال البيانية التي تمثل منطقة الراحة البايومناخية⁽¹¹⁾ لمعرفة مستوى الراحة في كل ساعة داخل النموذجين 0

ثالثاً :- ايجاد مدة التأخير الزمني، اذ تتباين المدة الزمنية المطلوبة لانتقال الحرارة عبرالسقف ، ويمكن تحديد ساعات التأخيرلأي جدارعن طريق تطبيق المعادلة (12):-

$$O = 1.38 + (Q \times R)^{1/2}$$

إذ إن Q السعة الحرارية والبالغة (31 ر7) للكونكريت و(24 ر6) للطابوق⁽¹³⁾

R المقاومة الحرارية ويمكن الحصول عليها عن طريق المعادلة :-

$$R = \frac{\Delta x}{k}$$

إذ إن X Δ سمك السقف 0

k معامل التوصيل الحراري والبالغ (0 ر9) للطابوق و (0 ر6) الكونكريت

للكونكريت⁽¹⁴⁾ 0

وبعد تطبيق المعادلة اتضح ان السقف المشيد من الطابوق المثقب بحاجة الى(6:36) ساعة لانتقال الحرارة عبره بينما يحتاج السقف الكونكريتي الى(5:05) ساعة 0

مستوى الراحة في مدينة الديوانية :

يبلغ أقصى فرق حراري مسجل بين مركز المدينة وأطرافها ثمان درجات مئوية خلال الرصد الحراري الصيفي أواخر المساء وفقاً لرصدة حرارية اجريت في يوم الخميس 15 آب 2000 الساعة 19:30 وكان الجو صحوً والرياح شمالية غربية تقدر سرعتها بـ(1.5م/ثا)⁽¹⁵⁾ مما يشكل عبئاً في عدم تحقق الراحة البايومناخية لسكان مركز المدينة بشكل يفوق ما يتحقق في اطرافها ، آخذين بنظر الاعتبار الموعد المتباين لارتفاع درجة الحرارة الى ذروتها للسقف من الداخل لكل من النموذجين ،

ناهيك عن تباين درجة حرارة الهواء داخل النموذجين ايضاً وضمن منطقة واحدة بسبب التأخير الزمني لانتقال الحرارة عبر السقف 0

مستوى الراحة في الوحدات السكنية صيفاً :

اولاً : النموذج الكونكريتي (رصدة 18 آب 2000) 0

تعد الساعات (900 و 1000 و 1100) الساعات الاقرب الى منطقة الراحة المحددة مثالياً في (الشكل البياني 1) للوحدات السكنية الواقعة في مركز المدينة واطرافها على حد سواء ،ولكن هناك تبايناً واضحاً بين مواقع النموذج في مدى اقترابهما من منطقة الراحة،حيث نلاحظ النموذج الواقع في اطراف المدينة هو الاقرب الى منطقة الراحة من نموذج المركز، وهذا ناتج عن اثر ظل الاشجار لنموذج اطراف المدينة ، وانعدام ذلك الظل في المركز بالاضافة الى العديد من العوامل التي اسهمت بشكل او بآخر في صنع ذلك الفارق الحراري بين الموقعين والمتمثلة بطبيعة استعمالات الارض الحضرية المنتجة للطاقة والرافعة للحرارة 0

وبما ان موازنة الطاقة بدون ظل النباتات صيفاً تعد ذات قيمة عالية جداً (16) اذ يتبين ان الجو يصبح مريحاً عندما تكون موازنة الطاقة مثالية (صفرأ) بينما تزداد حاجة الانسان للتبريد عندما تكون الموازنة فائضة (موجبة) وتزداد حاجته للتدفئة عندما تكون الموازنة سالبة (17) ، فان الريف المجاور للمدينة اكثر راحة خلال الصيف ، كما لوحظ ان كلا النموذجين كانا بعيدين عن منطقة الراحة للساعات (1900، 2000، 2100) ولكن هناك تبايناً واضحاً بين هذين النموذجين ، فنموذج المركز هو أبعد اثناء هذه الساعات عن منطقة الراحة، اذا ما قورن باطراف المدينة 0 كما لوحظ ان درجة الحرارة العظمى للسقف من الداخل لنموذج المركز بلغت (56 م°) في الساعة (2000) في حين بلغت درجة الحرارة العظمى لمثيله في

الاطراف المظلل بالاشجار (1ر47 م⁵)⁽¹⁸⁾ الامر الذي انعكس على درجة حرارة الهواء داخل المنزل للنموذجين ، حيث كان (6ر45 م⁵) و(38م⁵) على التوالي 0 وتعد الساعات التي سجلت فيها درجة الحرارة الصغرى للمنزل الواقع في الاطراف اقل من الساعات التي تسجل فيها تلك الدرجة للمنزل الواقع في مركز المدينة ، كما تزداد الساعات التي تسجل فيها درجة الحرارة العظمى على الساعات المماثلة للمنزل الواقع في الاطراف ، الأمر الذي جعل ساعات الحرارة الصغرى للمنزل الواقع في الاطراف اقرب الى منطقة الراحة من مثلها في مركز المدينة ، فضلاً عن الساعات التي سجلت الحرارة العظمى للمنزل المركزي ابعد عن منطقة الراحة مقارنة بساعات الحرارة العظمى لمنزل الاطراف (جدول 1) 0

ثانياً : نموذج الطابوق المثقب (رصد 18 آب 2000) 0

تعد الساعات (2000 و2100) الساعات التي سجلت درجة الحرارة العظمى للسقف من الداخل في مركز المدينة إذ بلغت (3ر49 م⁵) و (2ر49 م⁵) على التوالي الامر الذي جعل هتين الساعتين تسجلان أعلى درجة للهواء من الداخل والذي بلغ (8 ر46 م⁵) و(5ر48 م⁵) 0

وسجلت أدنى درجة حرارة للسقف من الداخل في الساعة (1200) وبالبالغة (33م⁵) الامر الذي جعل هذه الساعة هي الاخرى تسجل الدرجة الصغرى للهواء من الداخل وبالبالغة (3ر29 م⁵) 0

اما في اطراف المدينة فقد بلغت درجة الحرارة العظمى للسقف من الداخل في الساعات (2000 و2100) ما مقداره (1ر41 م⁵) لكلا الساعتين الامر الذي جعل الساعة (2100) تسجل درجة الحرارة العظمى للهواء من الداخل وبالبالغة (6ر40 م⁵) في حين بلغت أدنى درجة للحرارة للسقف من الداخل (6ر27 م⁵) للساعات (100 و1200) وبلغت درجة حرارة الهواء من الداخل (5ر23 م⁵) 0 هذا وكانت

الساعات التي سجلت فيها أدنى درجة حرارة للمنزل الواقع في اطراف المدينة اقل من التي بلغت فيها أعلى درجة للحرارة لمنزل المركز ، كما لوحظ ان درجة حرارة الساعات التي بلغت فيها أعلى درجة للحرارة للمنزل المركزي اكثر مما يماثله في منزل الاطراف ، مما انعكس على ان تكون الساعات التي سجلت فيها أدنى درجة الحرارة لمنزل الاطراف ، اقرب الى منطقة الراحة المبينة في (الشكل 2) مقارنة بما يماثلها لمنزل المركز (جدول 2) كما لوحظ ان الساعات ذات أعلى درجة الحرارة لمنزل المركز ، ابعد من ساعات الحرارة المرتفعة لمنزل الاطراف (الشكل البياني 2) 0

نستخلص مما تقدم ان الواقع الحراري داخل المنازل صيفاً بغض النظر عن موقعها في المدينة ومادة بنائها خارج نطاق منطقة الراحة المحددة لساعات اليوم كلها حتى تلك الساعات التي سجلت فيها أدنى درجة للحرارة الا ان الواقع الحراري ضمن ساعات اليوم تتباين في قربها لمنطقة الراحة وبعدها عنها ، حيث نلاحظ بصورة عامة ابتعاد الساعات حسب الواقع الحراري فيها في منزل المركز من موقع منطقة الراحة واقتربها في موقع الاطراف 0

كما نلاحظ الابتعاد عن منطقة الراحة للمنزل ذات السقف الكونكريتي لمنزلي المركز والأطراف معاً وبشكل فائق ولل ساعات جميعها مقارنةً بالمنزل المشيد سقفه من الطابوق (للمقارنة انظر الشكلين 1 و 2) 0

ولا ننسى التباين الكبير لوقت درجة الحرارة الأعلى والأدنى المسجلة في داخل المنزل عن مثيلها اللتين سجلتا في الخارج وذلك ناجم عن التأخير الزمني لانتقال الحرارة عبر السقوف والجدران بوساطة التوصيل 0

الهوامش والمصادر:

Maurice G.Estes and other, The urban heat island phenom - (1) enon and potential mitigation strategies ,New york,1999 .p.1.

Hassan Fathy, Natural energy vomocular architecture, (2) principles and examples with reference to hat arid climate ,1986. p.3.

(3) تتكون الجدران والسقوف في اغلبها من طبقات عدة تختلف بخواصها الفيزيائية ومعاملاتها الحرارية ، ولغرض ايجاد مقاومة الجدار للحرارة لابد من معرفة مدى ممانعة كل طبقة على حدة 0 وتستخرج الممانعة عن طريق المعادلة:-

$$R = \frac{\Delta X}{K}$$

إذ إن : ΔX سمك الجدار 0

K معامل توصيل الحرارة 0

وبعد استخراج الممانعة ولكل طبقة ، يمكن ايجاد الحرارة المنتقلة عبر الجدار عن

$$G = \frac{\Delta T}{\sum R} \quad \text{طريق المعادلة :}$$

حيث : ΔT الفرق بين درجتي حرارة جانبي الجدار 0

$\sum R$ مجموع الممانعات المستخرجة في المعادلة الاولى 0

للمزيد ينظر :

(J.P.Holman , Heat transfer ,4th Edi,New york ,1976.p.16)

Hassan Fathy, op.cit., p.4. (4)

S.Samth , climate responsive building, London ,1999.p.23. (5)

J.P.Holman , op.cit., p. 25 . (6)

Hassan Fathy, op.cit., p.31 (7)

(8) قيسـت درجة الحرارة في مركز المدينة بوساطة جهاز الترموكراف ، وفي اطراف المدينة بوساطة الترمومتر الزئبقي ولأربع رصدات يومياً ، ثم قدرت درجات الحرارة للساعات الواقعة بين الرصدات لتعذر الحصول على ترموكراف ثانٍ 0

J.P.Holman , op.cit., p.31. (9)

(10) ستيفنسين وتيكير ، المبادئ الاساسية لانتقال الحرارة ، ترجمة محيي الدين عباس وحسين السايـس، الموصل، مطبعة جامعة الموصل ، 1984، ص 0481

S.Samth , op.cit., p.23. (11)

Ibid ,p.35. (12)

(13) مهدي حمد فرحان الدليمي ، المناخ المحلي لمدينة الرمادي ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، 1997 ، ص 111 0

J.P.Holman , op.cit., p.45 (14)

(15) حسين علي عبد الحسين العابدي ، الجزيرة الحرارية لمدينة الديوانية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2001، ص 39 0

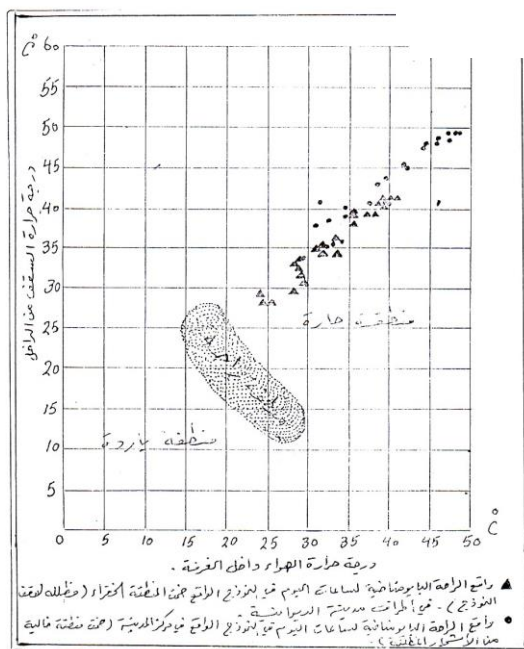
Jose Manual Ochoo,Jaume Roset and Rafael Seva, (16) vegetation influences on the Human Thermal comfort in out door spaces ,London,1999. P.4-5.

(17) للمزيد من الاشكال والجداول ينظر:

Jose Manual Ochoo, op.cit., p.2.

(18) وفقاً للمتغيرات المتوفرة والتي طبقت بموجبها المعادلات الرياضية للانتقال الحراري المشار اليها 0

شكل (1) موقع ساعات اليوم بالنسبة لمنطقة الراحة البايومناخية في الديوانية داخل الوحدة السكنية ذات السقف الكونكريتي لموقعين ، احدهما في منطقة خضراء في اطراف المدينة والآخر في مركزها ، صيفاً 0 تاريخ الرصدة 18 آب 2000 0 بالاعتماد على نموذج لقياس الراحة داخل الوحدة (s.samth , p.23) 0

[illegible][illegible]

شكل (٤) موقع سمات اليوم بالنسبة لمنطقة الرامسة البايوسنازية في اليوانية داخل الوعدة الكنتية ذات سقف من الطابوق لموقعين، اصدها في اطراف المدينة والاخر في مركزها بعيدا عن المنطقة الخضراء صيفيا، تاريخ الرمسة ١٨ آب ٢٠٠٠.

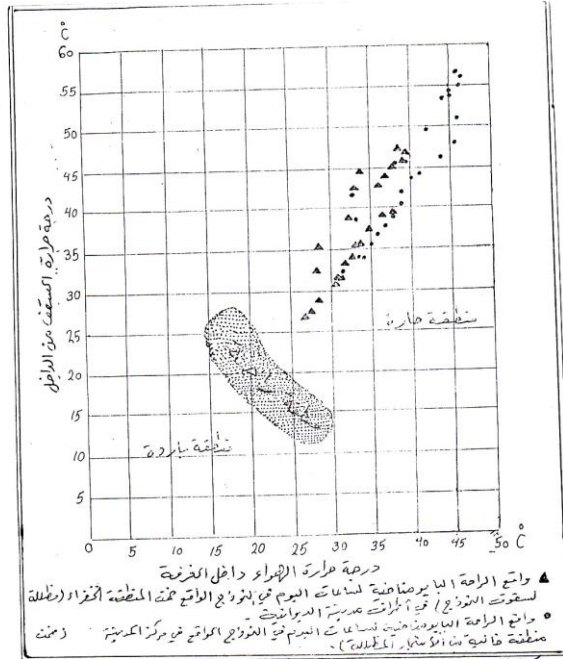
درجہ صرّاء وصرّاء کلتیہ ذائے سقّتہ من المطابق فی مرکز الدنّیة الارصدة الصمّیة فی ۱۸ آب ۱۴۰۰

(C. 692.)

مثلا طرف المدينة المحاصلة.

TAO درجہ حرارت الهواء الملاصق للقفص الحار،
TWI درجہ حرارت سطح القفص من الداخل.





شكل (1) موقع ساعات اليوم بالنسبة لمنطقة الرامحة الباليومناحية في البردانية داخل الوحدة السكنية ذات السقف الكرنكي لموقعين ١٢ صدها في منطقة فضراء في أطراف المدينة والأخر في مركزها، صيفاً. تاريخ الرصد ١٨ آب ٢٠٠٠. بالاعتماد على نموذج لتياس الرامحة داخل الوحدة (S. Samth, P. 23)

